@ 55 @ اليل وكذلك هو الأعشى من الرجال ويقال أيضا عشى الرجل يعشي عشاء إذا فسد بصره فلم ير أو لم ير الا قليلا .

وقرأ قتادة ويحيى بن سلام البصري (ومن يعش) بفتح الشين وهي من قولهم عشى يعشي والأكثر عشى يعشو ومنه قول الشاعر الحطيئة .

(متى تأته تعشو الى ضوء ناره % تجد خير نار عندها خير موقد) + الطويل + .

وفي شعر آخر عبد ا بن الحر .

(تجد حطبا جزلا وجمرا تاججا %) .

وقرأ الأعمش (ومن يعش عن الرحمن) وسقط ! 2. ! 2

فالمعنى في الآية ومن يقل نظره في شرع ا ويغمض جفونه عن النظر في ذكر الرحمن أي فيما ذكر به عباده فالمصدر إلى الفاعل ! 2 2 ! أي نيسر له ونعد وهذا هو العقاب على الكفر بالحتم وعدم الفلاح وهذا كما يقال إن ا يعاقب على المعصية بالتزيد في المعاصي ويجازي على الحسنة بالتزيد من الحسنات وقد روي هذا المعنى مرفوعا .

وقرا الجمهور (نقيض) بالنون .

وقرأ الأعمش (يقيض) بالياء (شيطانا) أي يقيض ا .

وقرأ ابن عباس (يقيض له شيطان) بفتح الياء الثانية وشدها ورفع النون من (شيطان) .

والضمير في قوله ! 2 2 ! عائد على الشياطين .

وفي (يصدونهم) على الكفار .

و ! 2 2 ! هي سبيل الهدى والفوز .

والضمير في ! 2 2 ! للكفار .

وقرا نافع وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وأبو جعفر وشيبة وقتادة والزهري والجحدري (حتى إذا جاءانا) على التثنية يريد العاشي والقرين قاله سعيد الجريري وقتادة .

وقرأ أبو عمرو والحسن وابن محيصن والاعرج وعيسى والأعمش وعاصم وحمزة والكسائي (جاءنا) يريد العاشي وحده وفاعل ^ قال ^ هو العاشي .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل ثلاثة معان احدهما ان يريد بعد المشرق من المغرب فسماهما مشرقين كما يقال القمران والعمران قال الفرزدق .

(لما قمراها والنجوم الطوالع %) .

والثاني ان يريد مشرق الشمس في أطول يوم ومشرقها في أقصر يوم فكأنه أخذ نهايتي المشارق .

والثالث ان يريد ! 2 2 ! من المغربين فاكتفى بذكر ! 2. ! 2

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية حكاية عن مقالة تقال لهم يوم القيامة وهي مقالة موحشة حرمتهم روح التأسي لأنه يوقفهم بها على انهم لا ينفعهم التأسي وذلك لعظم المصيبة وطول العذاب واستمرار مدته إذ التأسي راحة كل شيء في الدنيا في الأغلب الا ترى إلى قول الخنساء